تتصل بعدم قدرة الشاعر على استيعاب طبيعة الموجودات حوله ، ثم نقلها إلى صورتها الفنية في الشعر .

وبجانب المثالية الواقعية أخذت الدلالة اللُّغوية طابعًا عقليا ، أو لنقل منطقيا ، ينظر فيه إلى النماذج من حيث بعدها أو قربها من دائرة الإحالة والامتناع ، فكانت مهمة الشاعر محكومة بما يقدِّمه العقل من أنساق دلالية تقوم على التقابل أو التناقض ، كما تقوم على احترام الأبعاد المدركة للزمان والمكان .

ومن جمود الدلالة ما كان يحكم به أحيانًا من الخروج على (الكلام العربي الأصيل) ، وهي مقولة أصابها بعضُ التغيُّر أحيانًا ، فظهرت قيمة حقيقية لكثير من التوليدات الدلالية التي ظهرت في الشعر المحدَث ، ولقيت قبولا من النقاد .

ولا شك أن منطقية الدلالة كانت ذات تأثير بالغ ، وخاصة فيما يتصل بمباحث البديع ، وفي هذه المباحث ما يقوم على حركة الذهن وانتقاله من معنى إلى آخر ، أو ربطه بين معنى وآخر ، أو إكمال المعنى وإتمامه ، أو تفريعه وتشعيبه .

وكل ذلك لا يكون ذا أهمية إذا لم يتحقق مستوى معين من الوضوح ، يمكن على أساسه أن تتم عملية التوصيل في صورتها اللُّغوية ، وإن كان هذا لا ينفي وجودَ بعض الغموض الذي يأخذ طبيعة فنية تساعد عملية التلقي في أداء دورها على الوجه الأكمل .

ويبدو – أخيرًا – أن الدلالة أخذت صورتين أساسيتين : إحداهما تتمثل في الإطار الكلي الموسَّع وما يتضمنه من أغراض ، وخاصة فيما يتصل